# المسيح عريسنا السماوي

سَافرَ شابٌ إلى استراليا وهُنَاك تَعرَّف على فتاة، فأعجبته، وقرر أن يتقدَّم لخِطبتها. ولكنها أرادت التعرُّف عليه أكثر، لكي تطمئن على مستقبلهما

فأجابها: هذا ليس من شأنكِ.

فقالت له: إذن أخبرني، ما هي مِهنَتك؟

فأجَابها: عفوًا، أرجو ألاَّ تسأليني هذا السؤال!

فقالت له: أنت تريد أن تتزوجني، فأين سنسكن معًا بعد زواجنا؟

فأجابها قائلاً: بالطبع أنا لا أهتم بمثل هذه الأمور!

نظرت إليه الفتاة في استغرابٍ وحيرة، وقالت في داخلها: "إنه حقًا رجُل غير حكيم ومستهتر!"

أما رب المجد يسوع المسيح، فنزل من السماء وجاء إلى أرضنا، ليخطبنا لنفسه كعروسٍ أبدية له. تعالوا نرى معًا ماذا فعل عندما أراد أن يتحد بنا، كيف يعُدَنا لهذا العُرس الفريد؟!

**أولاً:** قدَّم لنا خاتم العُرس الفريد؛ والعجيب أنك عندما تنظر إلى إصبعك، لن تجد خاتم العُرس! لماذا؟!

لأنه خاتم فريد من نوعه، وهو خاتم يحوّط قلوبنا وعقولنا وأرواحنا. حتى أنَّ القوات السمائية تقف مُتعجّبة وهي تنظر هذا الخاتم العجيب كما ترى العريس يحوطنا.

**ثانيًا:** إن سألناه عن جنسيته؟ أو أين سنسكُن معه؟ سيجيبنا على الفور قائلاً: أنا هو الملك السماوي، وقد أعددت لكم أجمل مكان لنسكن فيه معًا، أتعرفون ما هو؟ ستسكنون معي في حضن الآب السماوي!

كيف سنسكُن يا ربنا يسوع في حضن أبيك السماوي؟!

- ستكون في حضن أبي لأنك موجود فيَّ. أنت فيَّ وأنا فيك! ستفرح بوجودك في حضن أبي السماوي لأنك صرت عضوًا في جسدي، أنا الكائن في حضن أبي كل حين.

ولكن كيف لي وأنا الخاطئ أن أتمتَّع بالجلوس في حضن أبيك القدوس؟

لأنك متحد بي، أنا هو عريسك السماوي، يراك الآب فيَّ متحدًا بي كعروس بارة نقية. أنا هو عريسك الأبدي، قد غفرت لك كل خطاياك وتعدياتك، ووهبتك برِّي.

**ثالثًا: أنا مشغول ومهتم بك وبكل إخوتك دائمًا لأنكم عروس لي، أنا لست فقط ذهبت لأعد لكم مسكنكم الأبدي. لكني أيضًا أعِدَّكم لتكونوا العروس السماوية اللائقة بي، لقد أرسلت لكم روحي القدوس المعزي، لكي يهيئكم معًا لهذا العرس السماوي، كيف؟**

**١- انه يكشف لكم في كل يوم عن شخصيتي، وفكري، وأسراري، ومجدي وسلطاني. أنا عريسكم الأبدي. لا يمكن لأي مخلوق أن يدرك جوهري أو يستطيع الإعلان عن مجدي وطبيعتي إلا بالروح القدس.**

**٢- الروح القدس يُجمِّلكم كعروس مقدسة بلا عيب. انه دائمًا يجدد طبيعتكم ويسكب فيكم ذلك الجمال الإلهي. حتي تصيروا معًا أيقونة مقدسة لي. كما تحبون بعضكم البعض!**

**٣- الروح القدس يلهب قلوبكم بالحب الإلهي، حتي تصيروا دائمًا مشتاقين للقاءي والحياة معي وفيَّ إلى الأبد، أنا هو عريسكم القدوس. روحي القدوس سيجعل أعماقكم كلها تصرخ من شدة الفرح، قائلةً "أمين تعال سريعًا أيها الرب يسوع."**

**٤- الروح القدس سيحل فيكم ويجعل منكم كعروس مسكنًا له، إنه يسكن في قلوبكم، كهيكله المقدس، يرافقكم ويرشدكم في كل يومٍ، إلى أن يأتي اليوم الذي سترونني فيه وجهًا لوجه، وتفرح قلوبكم بهذا العرس السماوي الفريد وتتمتعون بالحياة الأبدية في حضن أبي إلى الأبد.**

**يا أحبائي، نحن الآن نفرح، لأننا في عريسنا أصبحنا لسنا فقط بلا لوم، بل أيضا مُقدَّسين ومبرَّرين. وهذا بالطبع ما قصَده الربُّ عندَما تكلَّم مع تلاميذه، قبل آلامه قائلاً:**

**"لا تضطرب قلوبكم. أنتم تؤمنون بالله فأمنوا بي. في بيت أبي منازل كثيرة وإلاَّ فإني كنت قد قلت لكم. أنا أمضي لأُعِدَّ لكم مكانًا. وإن مضيت وأعددت لكم مكانًا آتي أيضا وآخذكم إليَّ حتي حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا."**

(يوحنا ١٤: ١-٣)

**ما أجمل عريسنا السماوي!**

**ما أعظم مسكننا الأبدي حضن الآب السماوي!**

**ما أقوي المحبَّة النارية التي يلهبنا بها الروح القدس! فنحب كل البشرية والكائنات السماوية في المسيح يسوع ربنا.**

**القمص تادرس يعقوب ملطي**

عيد تجلي عريسنا السماوي

أغسطس ٢٠٢٠

ترجمة وتصميم:

**ماريان، رفيق** - تورونتو، كندا